العراقية
المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals
Al-Itqan Journal of Humanities
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/575
ISSN: 3105-1073 (OnLine)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

(معرض الآثار العراقي المتجول في فرنسا (بوردو) عام ١٩٦٦)

مدرس دكتور عمر رزاق حمود

جامعة الأنبار/كلية/ الآداب/القسم/ التاريخ

omer.razzaq88@uoanbar.edu.iq

الملخص:

يُعد معرض الأُثار العراقي المتجول في مدينة بوردو عام ١٩٦٦ من أبرز الفعاليات الثقافية التي عكست عمق العلاقات الثقافية بين العراق وفرنسا عام ١٩٦٦ إذ مثل نافذه للتعريف بتراث بلاد الرافدين أمام الأوساط العلمية والثقافية الأوربية وقد ضم المعرض نماذج متميزة من الآثار السومرية والبابلية والآشورية الأمر الذي أسهم في إبراز القيمة التاريخية والحضارية للعراق وحظي باهتمام واسع من لدن الباحثين والجمهور على حدً سواء , كما أسهم المعرض في تعزيز التعاون الآثاري والثقافي بين البلدين وشجع على توسيع الدراسات الخاصة بتاريخ العراق القديم ,فضلاً عن دوره في ترسيخ مكانة الآثار العراقية بوصفها إرثاً إنسانياً عالمياً وعليه فقد شكل معرض بوردو عام ١٩٦٦ حدثاً حضارياً بارزاً أسهم في دعم الحضور الثقافي العراقي دولياً وتعزيز التواصل الحضاري بين الشعوب.

الكلمات المفتاحية: العراق – فرنسا – الآثار – بوردو – الثقافة – المتحف.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول أحد أبرز مظاهر الدبلوماسية الثقافية العراقية في ستينيات القرن العشرين، والمتمثل في معرض الآثار العراقي المتجول في مدينة بوردو الفرنسية عام ١٩٦٦، بوصفه أداة فاعلة للتعريف بالإرث الحضاري العراقي على المستوى الدولي وقد بين البحث إبراز الدور الذي أدته المعارض الأثرية في تعزيز التبادل الثقافي وترسيخ أواصر التفاهم بين العراق وفرنسا من خلال توظيف التراث بوصفه جسراً للحوار الحضاري كما كشف لنا عن الأبعاد الثقافية والسياسية للحضور العراقي في المحافل الدولية، ويبرز سعي العراق في بناء صورة حضارية للدولة في المحافل الخارجية, ولاسيما الثقافية ومن ثم، يقدم البحث رؤية علمية تسهم في فهم مكانة التراث الثقافي في دعم العلاقات الدولية وتعزيز التفاعل الحضاري بين الشعوب.

المقدمة

شكلت الآثار العراقية بما تحمله من إرثٍ حضاري عريق إحدى أبرز الوسائل الثقافية التي أسهمت في التعريف بحضارة بلاد وادي الرافدين وتعزيز حضورها في المحافل الدولية ومن هذا المُنطلق برز معرض الآثار العراقي المتجول في مدينة بوردو عام ١٩٦٦ بوصفه حدثاً ثقافياً وحضارياً مهماً عكس عمق العلاقات الثقافية بين العراق وفرنسا وأسهم في أبراز القيمة التاريخية للآثار العراقية أمام الأوساط العلمية والجمهور الأوربي , وقد مثل المعرض خطوة مهمة في مسار التعاون الآثاري والثقافي بين البلدين إذ أتاح عرض نماذج متميزة من منجزات الحضارات العراقية القديمة الأمر الذي عزز الاهتمام العالمي بتاريخ العراق وتراثه الإنساني لذا يهدف هذا البحث تسليط الضوء على أهمية معرض بوردو عام ١٩٦٦ ودوره في توطيد العلاقات الثقافية والآثارية بين العراق وفرنسا وبيان أثره في التعريف بالحضاره العراقية على الصعيد الدولي, وقد اعتمد البحث بصورة إساسية على الوثائق المحفوظة في الهيأه العامة للآثار والتراث والتي شكلت المصدر الرئيسي للمادة العلمية لما تضمنته من معلومات تفصيلية ووثائق رسمية وجداول وإحصاءات أسهمت في إغناء البحث وتعزيز دقته العلمية, فضلاً عن دورها في توضيح الجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة وتحليل معطياتها بصورة أكاديمية رصينة وقد تضمن البحث محورين الأول هو الجذور التاريخية للتعاون العراقي – الفرنسي في مجال الآثار عام ١٩٦٦ وأبرز المحطات المهمة والمحور الثاني اتفاقية التعاون في مجال الآثار عام ١٩٦٦ والمحور الثالث معرض الآثار العراقي المتجول في

فرنسا والمحور الرابع أثر معرض الآثار على تطور التعاون العراقي – الفرنسي في مجال الآثار حتى نهاية عام ١٩٦٦, ومن ثم خاتمة سلطنا فيها على أهم ما توصلنا إليه في ثنايا هذا البحث وكذلك قائمة مصادر تضمنت المصادر التي اعتمد فيها اعداد هذا البحث.

أولاً– الجذور التاريخية للتعاون العراقي – الفرنسي في الآثار ١٩٦٦:

شكل التعاون العراقي– الفرنسي في مجال الآثار نتاجاً لتراكمات تاريخية وعلمية أسهمت في توطيد العلاقات الثقافية بين البلدين الصديقين وقد استند هذا التعاون إلى اهتمام مشترك بدراسة الحضارات العراقية القديمة وصون إرثها الحضاري لذا يهدف هذا الموضوع إلى تتبع الجذور التاريخية التي مهدت لقيام هذا التعاون وتطوره حتى عام ١٩٦٦.حظيت آثار العراق بأهتمام كبير من قبل الباحثين والعلماء والمهتمين بدراسة الآثار وقد كان التنقيب عن تلك الآثار قد مثل حجر الزاوية في دراسة التاريخ وهو ما فتح الباب واسعاً في البحث والاكتشاف والدراسة وعرض المكتشفات من تلك الآثار في المتاحف العراقية والمتاحف العالمية كونها آثار ذات قيمة عالية ونظراً لأهميتها فقد[١], سعت الحكومة العراقية إلى استعادة الدور المحوري للعراق في إعادة بناء علاقاته الدولية إنطلاقاً من مكانته الحضارية والثقافية والتاريخية وإسهامه في تعزيز أواصر التعاون بين الشعوب ومن هذا المنطلق[٢], امتازت العلاقات الثقافية بين العراق وفرنسا بأنها كانت أكثر قوة ومتانة من العلاقات السياسية والاقتصادية ولعل ذلك يعود إلى اهتمامات فرنسا الثقافية ومحاولاتها بناء جسور ثقافية مستمرة مع العراق وعلى هذا الأساس[٣], لم يكن معرض الآثار العراقي الفرنسي الأنطلاقة الأولى للتعاون الثقاقي العراقي – الفرنسي إنما يعود ذلك التعاون إلى تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١ واستمرت تلك العلاقات بين الجانبين بتواصل مستمر في العديد من المجالات, ولاسيما الثقافية والدبلوماسية ومع بداية العهد الملكي شهدت تلك العلاقات بين الجانبين تطوراً كبيراً, ولاسيما بعد توسع مجالات التعاون في الجوانب العلمية والاقتصادية والسياسية وقد زاد حجم تلك العلاقات مع بداية عقد الستينيات من القرن الماضي لتنشط في المجالات كافة ولعل من أبرز تلك المجالات هو التعاون العلمي والثقافي بين الجانبين[٤], وقد أظهرت الحكومتان العراقية والفرنسية خلال عام ١٩٦٦ رغبتهما الشديدة لتعزيز وتطوير آليات التعاون بين البلدين في كافة المجالات ومنها الثقافية[٥] إذ حرصت الحكومة العراقية خلال عقد الستينيات من القرن الماضي على عقد عدد من الاتفاقيات الثقافية مع عدد كبير من دول العالم ولعل من أبرزها فرنسا عن طريق مؤسساتها الثقافية وتعزيز التبادل الثقافي والتعاون في مختلف المجالات الثقافية والإعلامية والسياحية والآثارية عبر اجتماعات دورية بين الجانبين المتعاقدين وتكون بالتناوب وقد أشترك فيها ممثلون عن الجانبين ووفق تلك الاتفاقيات فقد تم تبادل الخبرات وتخصيص العديد من الزمالات وتبادل الزيارات الهادفة والتعرف على المنشآت الثقافية في كلا البلدين كما تم في ضوء هذه الاتفاقيات المشاركة في مختلف النشاطات الثقافية كالمهرجانات والمؤتمرات الثقافية والعلمية والإكاديمية والآثارية كما تناولت تلك اللقاءات التأكيد على تطوير العلاقات الخاصة بين البلدين ثقافياً كما أن الحكومة الفرنسية عملت على رفد العراق بالعديد من الخبراء والأكاديميين والمنقبين والمتخصيين في مختلف المجالات الثقافية والعلمية والآثارية وهذا كان جزءاً من رغبة العراق في تعزيز علاقاته العلمية والآثارية مع الجانب الفرنسي والإستفادة من خبراته لتطوير جوانبه الثقافية, ولاسيما الآثارية منها[٦], وفي هذا المجال كان للتعاون الآثاري الدور البارز في تقوية التعاون بين البلدين الصديقين إذ كانت المواقع الآثارية القديمة في العراق جاذبة في كل موسم للعديد من البعثات والمنقبين عن الآثار من الأجانب وقد أجرت تلك البعثات العديد من التنقيبات الآثارية المهمة في العديد من المواقع الآثارية في العراق وكان من أبرز تلك البعثات التنقيبية هي البعثات الفرنسية التي كان لها دور كبير في مجال التعاون الآثاري مع العراق عبر إرسال العديد من المنقبين الآثاريين والعلماء الفرنسيين الذين كان لهم تاريخ قديم مع الآثار العراقية[٧].يتضح لنا مما تقدم أن التعاون العراقي–الفرنسي في المجال الآثاري لم يكن وليد لحظة عام ١٩٦٦، بل استند إلى إرث طويل من التفاعل العلمي والثقافي الذي أسهم في ترسيخ العلاقات الثنائية بين البلدين كما شكل الاهتمام المشترك بالآثار العراقية القديمة قاعدة متينة لتوسيع آفاق التعاون الثقافي والأكاديمي، الأمر الذي انعكس في تنامي نشاط البعثات الأثرية والاتفاقيات الثقافية خلال عقد الستينيات ومن هنا يمكن القول أن عام ١٩٦٦ محطة مهمة في مسار هذا التعاون، إذ جسد انتقال العلاقات الثقافية من إطارها التقليدي إلى مستوى أكثر فاعلية وتأثيراً في تعزيز التواصل الحضاري بين العراق وفرنسا آنذاك.

ثانياً– اتفاقية التعاون في مجال الآثار عام ١٩٦٦:

شهدت العلاقات الثقافية بين العراق وفرنسا تطوراً ملحوظاً عبر عقود من التبادل العلمي والتعاون الحضاري القائم على الاهتمام المشترك بالتراث الإنساني وقد تُوجت هذه الجهود بتوقيع اتفاقية التعاون في مجال الآثار عام ١٩٦٦، التي أرست إطاراً قانونياً ومؤسسياً للعمل الأثري والتعاون الثقافي المشترك ومن ثم وهنا سوف نقوم بتسليط الضوء على هذه الاتفاقية وأهميتها في تعزيز التعاون الثقافي بين البلدين عام ١٩٦٦.اهتمت الحكومة الفرنسية خلال عام ١٩٦٦ بتطوير علاقتها الثقافية مع العراق وكان مجال التاريخ والآثار قد حظي بالنصيب الأكبر من ذلك الاهتمام

فقد زار العراق العديد من الآثاريين والعلماء والمستشرقين وقاموا بالقاء المحاضرات وإجراء التنقيب في بعض المواقع الآثارية ومع تنامي تلك العلاقات الثقافية بين الجانبين[٨],وتعزيزاً لعلاقات التعاون الآثاري بين البلدين الصديقين فقد تم في ٤/كانون الثاني/١٩٦٦ توقيع اتفاقية التعاون الآثاري بين العراق وفرنسا وقعها عن العراق فيصل الوائلي مدير الآثار العام في العراق وعن الحكومة الفرنسية المسيو شابان دلماس محافظ مدينة بوردو الفرنسية وقد تضمنت الاتفاقية عدداً من البنود المهمة التي تخص التعاون الآثاري بين العراق وفرنسا[٩]:

المادة الأولى: تعرض مجموعة آثار الفن العراقي القديم في متحف الأكويتين بمدينة بوردو خلال نيسان – حزيران ١٩٦٦ وذلك بعد انتهاء فترة عرضها في باريس علماً أن هذه المجموعة تتألف من القطع المذكورة في القائمة التي أرسلها الدكتور فراوليش مدير محف الانثروبولوجي في كولون إلى اتحاد المتاحف الوطنية في فرنسا

المادة الثانية: تضمن الحكومة الفرنسية حماية هذه المجموعة من الآثار العراقية على الأراضي الفرنسية وذلك من خلال قيام حرس خاص من الأمن الوطني (وزارة الداخلية) بحماية الآثار:

أ- قبل العرض من متحف اللوفر بباريس إلى مكان عرضها في مدينة بوردو.

ب- بعد العرض من مكان عرضها في بوردو وإلى حدود البلد الذي يتسلم المعرض بعد فرنسا .

ج- تؤمن من الحراسة على الآثار ليلاً ونهاراً طيلة مدة العرض ويرافق الآثار ممثلاً تُعينه مديرية الآثار العامة ببغداد ويُشرف على صيانتها طيلة مدة العرض في بوردو.

المادة الثالثة: تلتزم محافظة مدينة بوردو بما يأتي :

١- نقل مجموعة الآثار من المكان الأخير الذي كانت عرضت فيه إلى متحف الأكويتين بمدينة بوردو وتغليف الاثار عند انتهاء المعرض .

٢- تحمل حصة فرنسا من نفقات اعادة الاثار (مؤمنه) من أخر بلد تُعرض فيه إلى بغداد وتُحتسب هذه الحصة على أساس تزويع نفقات الاعادة بالتساوي بين كافة البلدان المساهمة بالمعرض ما عدا المانيا الاتحادية.

٣- تحمل نفقات السفر (ذهاباً وإياباً)" للممثل الذي تعينه مديرية الاثار العامة ببغداد ونفقات اقامته في بوردو .

٤- تحمل كافة النفقات التي تقتضيها اقامة المعرض في بوردو بما في ذلك نفقات النشر والدعاية والتأسيسات والمصاريف الاخرى.

٥- التأمين على الاثار من مكان عرضها في باريس إلى غاية مدة بقائها في بوردو ويكون التأمين في كافة الأحوال مستمراً وضد كافة الاخطار (الحريق وكافة أنواع السرقة والضياع والكسر والتلف الخ) كما أن بوليسة التأمين يجب أن تنص على أن مديرية الاثار ببغداد هي المستفيد من التأمين وفي حالة تحقق التعويض يجب أن يدفع اليها بالدينار العراقي.

المادة الرابعة: لمحافظة مدينة بوردو نشر كتاب دليل المعرض ويباع لمنفعتها على أن تُرسل نسخة منه مجاناً إلى مديرية الاثار العامة ببغداد فضلاً عن الصور والمقالات الصحفية التي قد تُنشر بمناسبة هذا المعرض فأنها تُرسل كذلك لاستعمالها في أغراض النشر في العراق .

ويتضمن كتاب الدليل والاعلانات التاي تنشرها محافظة بوردو على أن المعرض أرسل من لدن الحكومة العراقية وتعود ملكيته إلى مديرية الاثار العامة في العراق .

المادة الخامسة:لا تستعمل أية قطعة أو أو مطبوعات وعلية فأن التصاوير التي تسحب بعد عرض الاثار سوف لا تستعمل سوى للأعلان عن المعرض .

المادة السادسة: كتبت هذه الاتفاقية باللغتين العربية والانكليزية وعند حصول الاختلاف يُعول على النص العربي .

شكلت الحكومتان العراقية والفرنسية لجنة كانت مهمتها متابعة تنفيذ القضايا الثقافية المعقودة بين الجانبين وتكونت من ممثلين من الحكومتين وهؤلاء الممثلين يتولونَ بحث السبل والإمكانيات اللازمة لتحقيق أهداف التعاون الثقفي وتسهيل الإجراءات الخاصة بذلك فضلاً عن تسهيل تنفيذها وأن تبذل قصارى جهدها لحل المشاكل التي تعترض الجانبين وذلك إيماناً من الجانبين بتسهيل وتعزيز التعاون الثقافي ولاسيما في مجال التراث والآثار وكل ما له علاقة بتطوير ذلك التعاون[١٠].يتضح لنا من بنود اتفاقية التعاون الآثاري لعام ١٩٦٦ أنها مثلت خطوة متقدمة في مسار العلاقات الثقافية العراقية–الفرنسية، إذ أنها وفرت إطاراً مؤسسياً وقانونياً لحماية التراث العراقي والتعريف به على المستوى الدولي كما عكست الاتفاقية مستوى الثقة والتفاهم المتبادل بين البلدين وحرصهما على توظيف الإرث الحضاري بوصفه وسيلة لتعزيز التقارب الثقافي بين الشعودب ومن ثم شكلت تلك الاتفاقية أنموذجاً ناجحاً للدبلوماسية الثقافية، وأسهمت في ترسيخ مكانة الآثار العراقية في المحافل العالمية وتوسيع آفاق التعاون الثقافي والعلمي بين العراق وفرنسا خلال تلك المدة.

ثالثاً- معرض الآثار العراقي المتجول في فرنسا:

شهدت العلاقات الثقافية بين العراق وفرنسا تطوراً متواصلاً عكس عمق الروابط الحضارية والاهتمام المشترك بالتراث الإنساني والثقافي وقد تُوجت هذه الجهود بإقدام العراق على إرسال معرض الآثار العراقي المتجول إلى فرنسا عام ١٩٦٦، بوصفه خطوة ثقافية بارزة للتعريف بعراقة حضارته أمام الجمهور الفرنسي وأيضاً هو تعزيزاً للعلاقات الودية والثقافية القوية التي ارتبط بها مع فرنسا ومن هذا المنطلق سوف نتناول في هذا الموضوع أهمية هذا المعرض ودوره في تعزيز التعاون الثقافي والأثري بين البلدين.دأبت الحكومة العراقية على إقامة مهرجانات ثقافية متنوعة تهدف إلى احياء التراث وربط تاريخ الماضي بالحاضر ربطاً عصرياً وذلك من خلال إقامة مختلف الفعاليات الثقافية التي اعتادت على إقامتها الحكومة العراقية آنذاك بغية أطلاع العالم على ما حققه العراق في المجال العلمي والثقافي والتاريخي والآثاري فضلاً عن تعزيز دور العراق التاريخي في المنطقة ومع دول العالم[١١], ومن هذا المنطلق فقد وافق وزير الثقافة والأرشاد على كتاب مديرية الأثار العامة في ١٧/كانون الثاني/١٩٦٦ بإقامة معرض الآثار العراقي المتنقل في مدينة بوردو خلال شهري نيسان وحزيران بعد انتهاء عرضه في العاصمة باريس[١٢]وتعزيزاً للتعاون الآثاري بين البلدين الصديقين فقد خاطبت الحكومة الفرنسية عن طريق محافظ مدينة بوردو الفرنسية VALENSI . L (ل. فالانسي) في ٢٢/أذار/١٩٦٦ الحكومة العراقية وابدت موافقتها على إقامة معرض الآثار العراقي في المدينة في ٣٠/نيسان/١٩٦٦ طالبةٍ أسماء المرافقين للمعرض لغرض ترتيب إجراءات الإقامة والأشراف على عمل المعرض[١٣],ورداً على كتاب الحكومة الفرنسية فقد أوفدت وزارة الثقافة العراقية في ٢٩/أذار/١٩٦٦ كل من فؤاد سفر مفتش التنقيبات العام في المديرية العامة للآثار, وفرج بصمه جي مدير المتحف العراقي إلى فرنسا للحضور والأشراف على فعاليات معرض المتحف العراقي المتنقل والذي سيعرض الآثار العراقية في متحف اللوفر الفرنسي[١٤], كما خاطبت مديرية الآثار العامة بتاريخ ٣٠/أذار/١٩٦٦ سفارة الجمهورية الأتحادية اليوغسلافية بأعلامها أن المدة المقررة للمعرض العراقي المتنقل في يوغسلافيا قد انتهى وسيتم نقله في ٢٨/أذار/١٩٦٦ إلى بوردو في فرنسا وقد أوضحت المديرية في كتابها المعرض الآثاري المتنقل ضم القطع الآثارية البالغة (٣٤٣) قطعة من مختلف الآثار وأصنافها وأكبر هذه القطع يتجاوز ارتفاعها المتر الواحد ويزن نحو طن ونصف الطن كما حددت شروط النقل والتأمين من خلال الاتفاقية المعقودة بين الجانبين العراقي والفرنسي[١٥], وعلى هذا الأساس فقد أرسل أمين متحف آكويتني في بوردو في فرنسا المسيو فالنسي Monsieur Valenci رسالة في ٥/نيسان/١٩٦٦ إلى وزارة الثقافة والإرشاد مديرية الآثار العامة ببغداد يعلمهم بوصول آثار المعرض العراقي المتجول إلى فرنسا والتي قامت شركة هازنكافHasenkaff Company [١٦] بتغليفها وهي بحالة جيدة اما فيما يتعلق بالأناء المرقم (٣٠) في كاتالوك في معرض اللوفر والذي يحتوي على المعلومات التالية :

المادة : فخار

القياسات ٣٢ – ٣٤ سنتميتر والارتفاع والقطر ٤٠ سنتميتر

المصدر : تل العقير

العصصر جمدة نصر

رقم المتحف IMB . 47787 فقد وصل هذا الأناء كاملاً الإ أن بعض إجزائه قد تصدعت من الاهتزاز غير أن شركة هازنكاف أخبرتنا بإن الأناء كان بهذه الحالة عند مغادرته بغداد إستناداً إلى التصوير الفوتوغرافي وإضافت أنه في كل مرة تتسلم الآثار من قبل جهة جديدة فإن إجزائه المصلقة تتفكك وقد اعطينا تعليمات إلى موظفينا لمعالجة الأناء والأعتناء التام كما اشعرنا وكيل شركة التأمين بذلك [١٧].قررت المديرية العامة للآثار إرسال الموظف فيها نجيب سليم كيسو إلى فرنسا بعنوان ملحق ثقافي لتمثيل المديرية العامة للآثار في المتحق العراقي المتجول في فرنسا والذي سيعرض الآثار في بوردو بعد موافقة مجلس الوزراء على الإرسال[١٨], وقد خاطبت المديرية العامة للآثار في كتاب آخر في ٢٤/نيسان/١٩٦٦ مجلس الوزراء باستحصال الموافقة والحاجة الماسة إلى إرسال الموظف اعلاه إلى فرنسا لمدة سبعين يوماً نظراً لما للمؤما إليه من خدمة فعلية في المديرية العامة للآثار تزيد على العشر أعوام وقيامه بالأشتغال في حقل الصيانة والتنقيب والأعمال المتحفية فضلاً عن أجادته اللغة الأنكليزية والمامه الواسع باللغة الفرنسية علماً أن الجهات المستضيفة في بوردو بفرنسا تحملت مصاريف السفر ذهاباً وأياباً وكافة نفقاته ومصاريف سفره الأخرى[١٩],وقد وافق مجلس الوزراء ووزارة المالية بتاريخ ٩/أيار/١٩٦٦ على طلب وزارة الثقافة والإرشاد مديرية الآثار العامة على إيفاد موظفها نجيب سليم كيسو إلى فرنسا لغرض المشاركة في أعمال افتتاح معرض الآثار العراقي في بوردو لمدة سبعين يوماً على أن لا تتحمل الخزينة العامة للدولة أية نفقات بسبب الإيفاد سوى رواتبة الاسمية ومخصصات غلاء المعيشة[٢٠].ارسلت السفارة العراقية في باريس في ٦/أيار/١٩٦٦ كتاباً إلى وزارة الخارجية العراقية في بغداد تُعلمها بافتتاح المعرض العراقي المتجول للآثار (كنوز بغداد) في مدينة بوردو بتاريخ ٣٠/نيسان/١٩٦٦

وشرحت فيه تفاصيل الافتتاح وقد حضر حفل الأفتتاح كل من جاك شابان دلماس Jack Chaban Delmas [٢١] رئيس بلدية بوردو ورئيس مجلس النواب الفرنسي وسفير العراق في باريس, فضلاً عن المكلف بالشؤون الثقافية في السفارة العراقية كما حضر حفل الافتتاح عدد كبير من الشخصيات من بينهم مسؤولين في مدينة بوردو وبعض رؤوساء الجامعات الفرنسية وأساتذة وعلماء الآثار وسياسيين وصحفيين وجمهور غفير من كافة الطبقات المجتمعية في فرنسا وخلال الافتتاح أُلقيت عدة كلمات منها كلمة الجانب العراقي التي كانت قد تطرقت إلى ما في الأراضي العراقية من كنوز أثرية ثمينة وإلى أهمية المعرض وما يقدمه للمتخصصين من فرصة لزيادة معلوماتهم في هذا المجال وما يقدمه لعامة الناس من الفرنسيين للتعرف على بعض من جوانب آثار حضارة العراق ثم اختتمت الكلمه بالتأكيد على أن إقامة المعرض دليل وصورة من صور التقارب بين البلدين ثقافياً وأن الحكومة الفرنسية تؤكد تعزيز علاقاتها مع العراق ولاسيما بالجوانب العلمية والثقافية ومنها التعاون في مجال الآثار , ثم ألقى جاك شابان دلماس كلمة إشاد فيها بما في العراق من آثار قيمه وعن المعرض المتجول وأهيمته الفنية والتاريخية مشيداً بالصداقة المتينة بين البلدين الصديقين[٢٢], وقد خاطبت وزارة الثقافة والإرشاد عن طريق المديرية العامة للآثار وزارة المالية مديريرة المالية العامة بضرورة موافقتها على تجهيز إدارة المعرض العراقي المتجول للآثار بخمسين نسخة من خريطة العراق الآثرية باللغة الأنكليزية وثلاثة أعداد من المجلد العشرين لمجلة سومر وشحن هذه الإرسالية بالطائرة إلى فرنسا بغية توزيعها بين الوفود والشخصيات الهمة التي تؤم المعرض العراقي للآثار في بوردو ولعل الهدف من ذلك هو دعم المعرض بمواد علمية وتعريفية تُعرف الزائرين الأجانب بتلحضارة العراقية وآثارها وبما يُسهم في الترويج الثقافي والحضاري للعراق وتعزيز حضوره العلمي في المحافل الدولية[٢٣] ردت وزارة المالية مديرية الميزانية العامة بموافقتها في ١٥/أيار/١٩٦٦ على صرف مبلغ لا يتجاوز سبعة دنانير عن قيمة خمسين نسخة من خريطة العراق الآثرية باللغة الانكليزية وثلاثة أعداد من المجلد العشرين من مجلة سومر و ٣ دنانير عن كلفة شحن الإرسالية بالطائرة إلى فرنسا لغرض دعم معرض الآثار العراقي المتجول[٢٤],وإدناه جدول رقم (١) يُبين شحنة المطبوعات والكلفة المادية لنقلها عبر الخطوط الجوية العراقية في ١٨/أيار/١٩٦٦[٢٥].

الكلفة فلس/دينار	المطبوعات
٤,٥٠٠	ثلاثة أعداد من مجلة سومر الملجد ٢٠
٢,٥٠٠	خمسون نسخة من خريطة العراق الآثرية
٧ دنانير	سبعة دنانير

قررت جامعة بغداد في ٢٩/أيار/١٩٦٦ المشاركة في المؤتمر العالمي السادس لعلم الأجتماع الذي عُقد في ايفيان بفرنسا وقد مثل الجامعة في المؤتمر علي الوردي أستاذ علم الاجتماع بالجامعة وبحث المؤتمر عدداً من المواضيع المهمة التي تخص الجانب الثقافي والعلمي والعلاقات الدولية[٢٦], وتعزيزاً لأهمية التعاون الثقافي والعلمي بين العراق وفرنسا فقد أستقبل رئيس الجمهورية عبد الرحمن محمد عارف في بغداد السفير الفرنسي جاك دومارسيه Jacques Dumarçais وتناول اللقاء تعزيز علاقات التعاون بين البلدين وفي كل المجالات ومنها تركيز علاقات التعاون في المجالات العلمية والثقافية وزيادة التواصل بين الجانبين[٢٧]أرسل الملحق الثقافي العراقي في باريس نجيب سليم كيسو تقريراً مفصلاً عن افتتاح المعرض في مدينة بوردو في ٢٠/أيار/١٩٦٦ إلى وزارة الثقافة والإرشاد جاء فيه,, جرى افتتاح المعرض في مدينة بوردو في فرنسا وحضر حفل الافتتاح سفير الجمهورية العراقية ومحافظ مدينة بوردو وعدد من الشخصيات الفرنسية وقد أقيم المعرض في جناح خاص يضم قلعتين في الطابق الأسفل من بناية المكتبة العامة لمدينة بوردو والتي يعود زمنها للقرن الثامن عشر وذلك لأنشغال قاعات متحف الأكيتين بالآثار الرومانية التي تجري معالجتها حالياً وقد عرضت الآثار بأسلوب جميل مع مراعاة الأنارة الملائمة لإبراز الأثر بشكل شيق كما أفرد لبعض الآثار المهمة خزانات مستقلة كرأس الفتاة من الوركاء والأكليل الذهبي ونسخة القيثارة الذهبية وغيرها من القطع وإلى يسار مدخل القاعة الأولى وضعت خارطة كبيرة ملونة للعراق ثُبت عليها الأماكن الأثرية والمدن المهمة بحروف فاخرة يقابلها في الطرف الآخر من القاعة لوحة كبيرة دون عليها التسلسل الزمني للعصور التاريخية كما وضعت صور فوتوغرافية لبعض الآثار غير المعروضة مثل رأس سرجون البرونزي وكذلك صور أبنية أثرية كزقورة أور والقصر الجنوبي في بابل ويفتح المعرض يومياً في الساعة الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساءً عدا يوم الأثنين فأنه يغلق طيلة النهار وقد بلغ عدد الزوار في اليوم الأول للأفتتاح حوالي الستمائة شخص أما في الأيام التي تلته فالمعدل اليومي يُقدر بمئتي زائر ويبدي جمهور الزائرين اهتماماً وإعجاباً شديدين بالآثار المعروضة ويكثروا من الأسئلة المختلفة عن العراق والحضارات التي قامت فيه ويتمنى معظمهم أن تُتاح له الفرصة لزيارة العراق ومشاهدة المواقع الآثرية التي استخرجت منها هذه الآثار والحقيقة أن منثل هذه المعارض تُعتبر من أنجح وسائل الدعاية للعراق[٢٨].يتضح لنا من خلال فعاليات معرض الآثار العراقي المتجول في فرنسا عام ١٩٦٦ أنه شكل أداة فاعلة للدبلوماسية الثقافية العراقية، إذ

أسهم في التعريف بالمنجز الحضاري والآثاري لبلاد الرافدين وتعزيز حضور العراق الثقافي في الأوساط العلمية والأكاديمية الأوروبية كما عكس المعرض مستوى متقدماً من التعاون والتنسيق الثقافي بين العراق وفرنسا في حضور مختلف الفعاليات الثقافية المهمة على مستوى العالم وقد أبرزت مشاركة العراق دور التراث الآثاري في توطيد العلاقات الثنائية وتوسيع آفاق التفاهم الحضاري بين الشعوب ولهذا فقد مثل ذلك المعرض أنموذجاً ناجحاً لتوظيف الإرث الحضاري بوصفه محوراً داعماً للعلاقات الدولية ومؤشراً على المكانة الثقافية التي تمتع بها العراق في المحافل العالمية.

رابعاً- أثر معرض الآثار على تطور التعاون العراقي – الفرنسي في مجال الآثار حتى نهاية عام ١٩٦٦:

إن قوة العلاقات الثقافية بين العراق وفرنسا، وما تركه معرض الآثار العراقي المتجول من أصداء إيجابية في الأوساط الثقافية الفرنسية، أسهمت في تعزيز الرغبة المشتركة لدى البلدين في توسيع آفاق التعاون الثقافي والأثري وقد انعكس ذلك في تنامي الاهتمام بالمشاريع والأنشطة العلمية المشتركة خلال عام ١٩٦٦, ومن هذا المنطلق سوف نتناول أثر المعرض في تطوير التعاون العراقي– الفرنسي في مجال الآثار وتعزيز التعاون الثقافي حتى نهاية ذلك العام.أعلن المعهد الثقافي الفرنسي في بغداد وتعزيزاً لأهمية تنمية العلاقات الودية بين العراق وفرنسا عن قيامه بفتح دورات صيفية خاصة لتدريس اللغة الفرنسية لمدة شهرين على أن تبدأ الدراسة في ١٦/تموز/١٩٦٦ وتأتي هذه الخطوة في الوقت الذي أخذت فيه العلاقات الودية بين البلدين الصديقين بالتطور المتزايد, ولاسيما في المجالات الثقافية والعلمية ومنها إقامة دروات لتدريس اللغة الفرنسية[٢٩]خاطب أمين متحف آكويتني في بوردو في فرنسا المسيو فالنسي مديرية الآثار العامة في ٢٧/حزيران/١٩٦٦ برسالة شكر تضمنت إشادة بالدور الكبير الذي قدمته المحلق الثقافي العراقي نجيب سليم كيسو بالقول "أن كيسو راجع إلى بغداد وإنني أود أن أذكر لكم آسف لفراقه لأنه كان لنا أحسن عون ومليئاً بالأفكار الطيبة مما ساعدنا كثيراً وساعد الزوار العديدين الذي أتو المعرض كما أنه كان يحسن الشرح ويساعج على التعرف بالنسبة للمعروضات هذا وإنني إشكركم جزيل الشكر لقيامكم بإختيار هذا الموظف المؤدب والذي يتعلق بمهنته تعلقاً ممتازاً وقد كنت حملته تحياتي وعواطفي الطيبة نحوكم والتي أحب أن أجددها هنا , أن عاطفة الأسف تتملكني وإنا أفكر بأن علي أن أقوم بتغليف تُحف بغداد وخلال أيام فأشكركم من جديد لأنكم هيأتم لنا فرصة عرضها هنا وأن النجاح الذي لاقته هنا كان عظيماً جداً كما أنها بدون أي شك قد ساعدت على ترقية الذوق لدى المواطنين وستدفعهم للتفكير بزيارة المواقع الأصلية في بلادكم" ولا شك أن مثل هكذا رسائل وصلت إلى مديرية الآثار العامة أنما تدل على نجاح المعرض للآثار في باريس في إيصال رسالته الثقافية وإطلاع البلدان الأوربية ومنها فرنسا على تطور الحضارة العراقية وآثارها التي هي شاهد حي على رقي تلك الحضارة[٣٠], وجهت مديرية الآثار العامة بتاريخ ٢/آب/١٩٦٦ كتابها إلى مديرية الإستيراد والتصدير العامة تُخبرها بإنتهاء المدة المقررة لبقاء معرض الآثار العراقي المتجول خارج العراق وعودته إلى بغداد قادماً من آخر بلدٍ تم عرضه فيه وهو فرنسا عن طريق ميونيخ بالسكة الحديدية بواسطة شركة هازنكاف الألمانية والتي وكلاؤها في بغداد شركة نقليات الرشيد وسيصل بغداد طالبةٍ الموافقة على ادخال الآثار بإسرع وقتٍ ممكن وإبداء التسهيلات اللازمة[٣١].خاطبت السفارة العراقية في فرنسا عن طريق القائم بالأعمال المؤقت فيها سعيد الهنداوي عبر رسالة لها مديرية الآثار العامة ببغداد في ٣/آب/١٩٦٦ تعلمها بإن إدارة متحف آكويتني في بوردو بفرنسا بشأن الآثار الخاصة بالمعرض العراقي المتجول (معرض كنوز بغداد) قد تم تغليفها وشحنها إلى العراق من قبل شركة هازنكاف الألمانية وتحت إشراف كامل من إدارة المتحف المذكور اعلاه وبمتابعة من قبل محافظ بوردو المسيو فالنسي ولم يحصل أي ضرر للمواد المذكورة ما عدا أنفراط عقد من أحدى القلائد الذهبية وقد أحيط علماً بذلك مدير الآثار العراقية العامة[٣٢]' وقد ردت مديرية الآثار العامة على الرسالة بتشكيل من عدداً من العاملين في المديرية المذكورة للأشراف على فتح الصناديق ومطابقة الآثار مع السجل الخاص بها والتأكد من سلامتها وقد ضمت اللجنة كل من :

الأسم	المنصب
طارق مظلوم	مدير الأبحاث الإشورية
حاتم شكري	معاون أمين المتحف
برهان جلمبران	ملاحظ المتحف
عبدالحليم الوكيل	مرشد الآثار
ماجد عبدالله الشمس	مرشد الآثار
حسن جاسم	الرزام

وقد كشفت اللجنة على الآثار ووثقت الاستلام بكتاب رسمي وجهت منه نسخه إلى السفارة العراقية في باريس تؤكد فيها إستلامها لآثار المعرض المتجول بعد عودته إلى العراق وهي بصورة كاملة وسليمة أما بخصوص القلادة المذكورة فقد ظهر ومن خلال الصورة المثبتة في السجل الخاص بآثار المعرض أنه لا يوجد فيها أي نقص بعدد الخرز فيها خلافاً لما هو مثبت بالكتاب الذي إرسلته السفارة وانتهى بذلك رسمياً موضوع المعرض العراقي المتجول للآثار الذي كان له دروا مهماً في تعزيز التعاون الثقافي بين البلدين الصديقين, ولاسيما في مجال الآثار[٣٣]يتضح لنا مما تقدم أن عام ١٩٦٦ قد شكل مرحلة مهمة في تاريخ العلاقات العراقية – الفرنسية ولاسيما في مجال التعاون الآثاري بين البلدين إذ لم يكن مجرد تعاونٍ علمي محدود بل مثل إنموذجاً متميزاً للتقارب الثقافي والحضاري القائم على تبادل المعرفة والخبرات كما أسهم في تعزيز مكانة العراق وتراثه وحضارته على الصعيد الدولي ,كما تعزز هذا التعاون بصورة أكثر اتساعاً من خلال إقامة المعرض الآثاري العراقي المتجول في عددٍ من الدول الأوربية وفي مقدمتها مدينة بوردو الفرنسية إذ شكل عرض الآثار العراقية هناك حدثاً ثقافياً وحضارياً بارزاً استقطب أعداداً كبيرة من الزوار والباحثين والمتخصصين والمهتمين بالشأن الآثاري وهو ما أسهم في إبراز القيمة الحضارية للآثار العراقية والتعريف بعمق الإرث التاريخي لبلاد الرافدين فضلاً عن دوره في توسيع آفاق التعاون العلمي والثقافي بين العراق وفرنسا وتنمية اهتمام الدراسين والباحثين الفرنسيين بالآثار العراقية وما تحمله من دلالات علمية وحضارية مهمة .

الخاتمة

يتضح لنا مما تقدم أن عام ١٩٦٦ قد شكل مرحلة مهمة في تاريخ العلاقات الثقافية العراقية – الفرنسية ولاسيما في مجال التعاون الآثاري بين البلدين من خلال:

١-أظهر البحث أن التعاون العراقي – الفرنسي في مجال الآثار عام ١٩٦٦ كان قد مثل مرحلة مهمة من مراحل التعاون الثقافي بين البلدين, ولاسيما في مجال تبادل الخبرات وتعزيز العلاقات العلمية والثقافية في مجال الآثار وكل ما يتعلق بهذا المجال تعاون ودراسات ونقاشات فضلاً عن إرسال العديد من المنقبين .

٢-شكل معرض الآثار العراقي المتجول حدثاً ثقافياً بارزاً ومهماً من خلال إسهامه في تعريف المجتمع الأوربي بحضارة وادي الرافدين فضلاً عن إبراز القيمة التاريخية والفنية والثقافية للآثار العراقية أمام الأوساط العلمية والثقافية الأوربية عامةٍ والفرنسية خاصةٍ.

٣-حرصت الحكومة العراقية آنذاك على تعزيز التعاون الثقافي مع فرنسا, ولاسيما في مجال الآثار وتوظيفه بوصفه وسيلة لتعزيز العلاقات الدبلوماسية والثقافية والتأكيد على التواصل الحضاري عبر تنظيم المعارض الخارجية التء هدفت منها إلى نعزيز الحضور الثقافي للعراق في المحافل الدولية.

٤-لم يقتصر نجاح معرض بوردو على الجوانب التنظيمية والفنية, بل امتد ليحقق أثراً ثقافياً وإعلامياً واسعاً عبر استقطابه للبلحثين والجمهور وتنمية الأهتمام بالدراسات الآثارية العراقية .

٥-مثل معرض بوردو عام ١٩٦٦ محطة مهمة في تاريخ العلاقات العراقية – الفرنسية , لما أسهم به في ترسيخ الحوار الثقافي بين الشعوب وتعزيز مكانة الآثار العراقية بوصفها إرثاً إنسانياً عالمياً .

هوامش البحث:

[١]- Styan, David. France and Iraq: Oil, Arms and French Policy Making in the Middle East. London: I.B. Tauris, 2006, p. 12.

٢- ستار جبار حسين الجابري , العلاقات العراقية الفرنسية ١٩٢١ – ١٩٥٦ , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية أبن رشد , جامعة بغداد , ١٩٩٩.

٣- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأة العامة للآثار والتراث, التوثيق العلمي , مديرية الاثار العامة , اتفاقية التعاون الاثاري بين العراق وفرنسا في كانون الاول ١٩٦٦.

٤- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الأُثار العامة , معرض الأُثار العراقي المتنقل في فرنسا , في ١٠/كانون الثاني/١٩٦٦.

٥- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , العيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الآثار العامة , رسالة محافظ بوردو إلى مدير الآثار العام.

٦- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الآثار العامة , عنوان الوثيقة أمر اداري انفكاك ومباشرة موظفين بإيفاد , في ٢٩/كانون الثاني/ ١٩٦٦.

٧- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للأُثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الآثار العامة , عنوان الوثيقة إلى سفارة الجمهورية الاتحادية الإشتراكية اليوغسلافية.

٨- شركة هازنكاف : واحدة من الشركات الألمانية العالمية التي تأسست عام ١٩٠٣ المعروفة والمتخصصة بنقل وتغليف وخزن الآثار والقطع الآثرية النادرة فضلاً عن المقتنيات الثقافية الحساسة والمعروضات الفنية دولياً وشحن القطع الثمينة والقديمة بطريقة آمنة ومحمية لما تمتلكه من خبره طويلة في هذا المجال وهذا ما جلعها معروفة عالمياً إذ تعتمد عليها العديد من المعارض والمتاحف الفنية بنقل وتغليف وترتيب الآثار والمعروضات الفنية الحساسة الآخرى للمزيد يُنظر

Schneider, Thomas. hasenkamp Fine Art: Professional Art Logistics to the Highest Standards. Cologne: Hasenkamp Group, 2024. pp. 3–5.

٩- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , نص رسالة المسيو فالنسي أمين متحف آكويتني في بوردو بفرنسا إلى مدير الآثار العام في ٥/أيار/١٩٦٦.

١٠- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الآثار العامة , عنوان الوثيقة سفر موظف ,

١١- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الآثار العامة, عنوان الوثيقة إيفاد نجيب سليم كيسو.

١٢- ملفات وزارة المالية , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية المالية العامة , عنوان الوثيقة إيفاد نجيب سليم كيسو.

١٣- جاك شابان دلماس (١٩١٥ – ٢٠٠٠) واحداً من أهم الشخصيات السياسية الفرنسية في فرنسا ولد في باريس وبعد أكمال دراسته في القانون والعلوم السياسة دخل في صفوف الجيش الفرنسي عام ١٩٣٨ ولعب دوراً كبيراً في عمليات المقاومة الفرنسية ضد الألمان وتحرير باريس ولدوره الفعال فقد منحه ديغول رتبة جنرال ليكون بذلك أصغر جنرالاً في فرنسا , , دخل الحياة السياسية عام ١٩٤٦ عضواً في الجمعية الوطنية الفرنسية , ثم عمدة أو محافظ لمدينة بوردو وبقي يتولى هذا المنصب لمدة طويلة جداً , ثم وزيراً للأشغال العامة , وبعدها تولى وزارة الدفاع ,ثم تولى رئاسة الورزاء خلال المده ١٩٦٩ – ١٩٧٢ في عهد رئيس الجمهورية بومبيدو ,للمزيد يُنظر,

Lacouture ,jean. De GAUlIE: The Ruler, 1945 – 1970 ,Translated by Ain Sheridan, New York. Norton Company 1992,p.486 – 488.

١٤- ملفات وزارة الخارجيةالسفارة العراقية في باريس تقرير مفصل عن افتتاح المعرض العراقي المتجول في بوردو.

١٥- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , المديرية العامة للآثار , عنوان الوثيقة معرض الآثار العراقي المتنقل في فرنسا (بوردو).

١٦- ملفات وزارة المالية , الهيأة العامة للأثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الميزانية العامة , معرض الآثار المتنقل في فرنسا(بوردو).

١٧- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , المديرية العامة للآثار , كتاب إلى الخطوط الجوية العراقية مستعجل

صحيفة (الجمهورية) , العدد ٨٤٥ , في ١٩/أيار/١٩٦٦ . ١٨

صحيفة (الجمهورية) , العدد ٨٤٥ , في ١٩/أيار/١٩٦٦ . 19-

٢٠- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الأُثار العامة , تقرير مفصل من المحلق الثقافي في باريس نجيب سليم كيسو عن المعرض العراقي المتجول للآثار في بوردو ,المرسل إلى الوزارة , مديرية الآثار العامة.

صحيفة الجمهورية , العدد ٨٧٨ , في ٢١/حزيران/١٩٦٦. 21-

٢٢- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الآثار العامة , رسالة أمين متحف آكويتني في بوردو في فرنسا وعضو الهيئة الأممية للمتاحف والتاريخ والأركيولوجي.

23 ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , مديرية الآثار العامة بغداد , عودة معرض الآثار العراقي المتجول إلى العراق , و٨, ص٥.

٢٤- ملفات وزارة الخارجية ,الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , سفارة الجمهورية العراقية في باريس , نقل آثار معرض كنوز بغداد المتجول في ٣/آب/١٩٦٦,و٦,ص٣.

٢٥- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الآثار العامة , كتاب إلى سفارة الجمهورية العراقية في باريس حول إستلام اثار المعرض العراقي المتجول بعد عودته إلى العراق قادماً من باريس , في ١٦/آب/١٩٦٦, و٨, ص٧.

مصادر البحث:

الوثائق الغير منشورة:

١- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأة العامة للآثار والتراث, التوثيق العلمي , مديرية الاثار العامة , اتفاقية التعاون الاثاري بين العراق وفرنسا في كانون الاول ١٩٦٦.

٢- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الأُثار العامة , معرض الأُثار العراقي المتنقل في فرنسا , في ١٠/كانون الثاني/١٩٦٦.

٣- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , العيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الآثار العامة , رسالة محافظ بوردو إلى مدير الآثار العام.

٤- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الآثار العامة , عنوان الوثيقة أمر اداري انفكاك ومباشرة موظفين بإيفاد , في ٢٩/كانون الثاني/ ١٩٦٦.

٥- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للأُثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الآثار العامة , عنوان الوثيقة إلى سفارة الجمهورية الاتحادية الإشتراكية اليوغسلافية.

٦- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , نص رسالة المسيو فالنسي أمين متحف آكويتني في بوردو بفرنسا إلى مدير الآثار العام في ٥/أيار/١٩٦٦.

٧-ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الآثار العامة , عنوان الوثيقة سفر موظف.

٨- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الآثار العامة, عنوان الوثيقة إيفاد نجيب سليم كيسو.

٩-ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الآثار العامة , كتاب إلى سفارة الجمهورية العراقية في باريس حول إستلام اثار المعرض العراقي المتجول بعد عودته إلى العراق قادماً من باريس , في ١٦/آب/١٩٦٦.

١٠- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , المديرية العامة للآثار , كتاب إلى الخطوط الجوية العراقية مستعجل

١١- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الأُثار العامة , تقرير مفصل من المحلق الثقافي في باريس نجيب سليم كيسو عن المعرض العراقي المتجول للآثار في بوردو ,المرسل إلى الوزارة , مديرية الآثار العامة.

١٢- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الآثار العامة , رسالة أمين متحف آكويتني في بوردو في فرنسا وعضو الهيئة الأممية للمتاحف والتاريخ والأركيولوجي.

١٣- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , مديرية الآثار العامة بغداد , عودة معرض الآثار العراقي المتجول إلى العراق .

١٤- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , المديرية العامة للآثار , عنوان الوثيقة معرض الآثار العراقي المتنقل في فرنسا (بوردو).

١٥- ملفات وزارة المالية , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية المالية العامة , عنوان الوثيقة إيفاد نجيب سليم كيسو.

١٦- ملفات وزارة المالية , الهيأة العامة للأثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الميزانية العامة , معرض الآثار المتنقل في فرنسا(بوردو).

١٧- ملفات وزارة الخارجية , السفارة العراقية في باريس , تقرير مفصل عن افتتاح المعرض العراقي المتجول في بوردو.

١٨- ملفات وزارة الخارجية ,الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , سفارة الجمهورية العراقية في باريس , نقل آثار معرض كنوز بغداد المتجول في ٣/آب/١٩٦٦.

٢ـ الرسائل والأطاريح الجامعية:

١- ستار جبار حسين الجابري , العلاقات العراقية الفرنسية ١٩٢١ – ١٩٥٦ , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية أبن رشد , جامعة بغداد , ١٩٩٩.

٣ـ الصحف العراقية:

١- صحيفة (الجمهورية) , العدد ٨٤٥ , في ١٩/أيار/١٩٦٦ .

٢-صحيفة (الجمهورية) , العدد ٨٤٥ , في ١٩/أيار/١٩٦٦ .

٣-صحيفة الجمهورية , العدد ٨٧٨ , في ٢١/حزيران/١٩٦٦.

٤ـ المصادر الاجنبية:

1-Styan, David. France and Iraq: Oil, Arms and French Policy Making in the Middle East. London: I.B. Tauris, 2006.

Lacouture ,jean. De GAUIIE: The Ruler, 1945 – 1970 ,Translated by Ain Sheridan, New York.

Norton Company 1992,p.486 – 488.

3-Schneider, Thomas. hasenkamp Fine Art: Professional Art Logistics to the Highest Standards. Cologne: Hasenkamp Group.

١- منير عبود جديع , عمر موسى ناجي الدليمي , التعاون الثقافي بين العراق وإيطاليا في مجال الآثار (١٩٦٣ – ١٩٧٩م) في الصحافة العراقية , مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية , الملجد ١٤, العدد ١, ص ٢٢٧٦.

٢- هناء خيون ياسر , دور إسماعيل خيرالله في العلاقات العراقية الدولية ١٩٦٧ – ١٩٦٨ , مجلة الجامعة العراقية , العدد ٦٥ , ج٣, ٢٠٢٤ , ص٣٠٣.

٣- محمود عبد الواحد محمود , مدرسة الحوليات الفرنسية وتجديد كتابة التاريخ محاولة للتأصيل في الفهم العراقي , ط١, دار ومكتبة عدنان للنشر والتوزيع , بغداد , ٢٠١٣ , ص٣٨.

4- Styan, David. France and Iraq: Oil, Arms and French Policy Making in the Middle East. London: I.B. Tauris, 2006, p. 12.

٥-عمار شاكر محمود , غفران باسم عبدالحسين , العلاقات التجارية العراقية – الفرنسية ١٩٦٣ – ١٩٧٩ , مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية , المجلد ٣٠ , العدد ٤ , ج٢, ٢٠٢٣, ص٢٣٥.

٦- د.ك.و, ملفات وزارة التربية , تطور التربية والثقافة والعلوم في العراق تقرير مقدم إلى الدورة الرابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المنعقد في القاهرة خلال المده من ٢٧/كانون الأول/١٩٧٥ – ١/كانون الثاني/١٩٧٦ , العدد ٨٢ , العام ١٩٧٥, ص٢٠٤.

٧- ستار جبار حسين الجابري , العلاقات العراقية الفرنسية ١٩٢١ – ١٩٥٦ , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية أبن رشد , جامعة بغداد , ١٩٩٩, ص٢١١.

٨- محمود عبدالواحد محمود , المصدر السابق , ص٣٨.

٩- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأة العامة للآثار والتراث, التوثيق العلمي , مديرية الاثار العامة , اتفاقية التعاون الاثاري بين العراق وفرنسا في كانون الاول ١٩٦٦ , و٨/م ع , ص١- ٢.

١٠- عمار شاكر محمود , غفران باسم عبدالحسين , المصدر السابق ,ص٢٤٢.

١١- د.ك.و, ملفات وزارة التربية , تطور التربية والثقافة والعلوم في العراق , المصدر السابق , ص٢٠٣.

١٢- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الأُثار العامة , معرض الأُثار العراقي المتنقل في فرنسا , في ١٠/كانون الثاني/١٩٦٦ , و٦,ص٧-٨.

١٣- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , العيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الآثار العامة , رسالة محافظ بوردو إلى مدير الآثار العام, و٤,ص ١٠.

١٤- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الآثار العامة , عنوان الوثيقة أمر اداري انفكاك ومباشرة موظفين بإيفاد , في ٢٩/كانون الثاني/ ١٩٦٦,و٤,ص٦.

١٥- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للأُثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الآثار العامة , عنوان الوثيقة إلى سفارة الجمهورية الاتحادية الإشتراكية اليوغسلافية , و٤ ,ص١٢.

١٦- شركة هازنكاف : واحدة من الشركات الألمانية العالمية التي تأسست عام ١٩٠٣ المعروفة والمتخصصة بنقل وتغليف وخزن الآثار والقطع الأثرية النادرة فضلاً عن المقتنيات الثقافية الحساسة والمعروضات الفنية دولياً وشحن القطع الثمينة والقديمة بطريقة آمنة ومحمية لما تمتلكه من خبره طويلة في هذا المجال وهذا ما جلعها معروفة عالمياً إذ تعتمد عليها العديد من المعارض والمتاحف الفنية بنقل وتغليف وترتيب الآثار والمعروضات الفنية الحساسة الآخرى للمزيد يُنظر

Schneider, Thomas. hasenkamp Fine Art: Professional Art Logistics to the Highest Standards. Cologne: Hasenkamp Group, 2024. pp. 3–5.

١٧- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , نص رسالة المسيو فالنسي أمين متحف آكويتني في بوردو بفرنسا إلى مدير الآثار العام في ٥/أيار/١٩٦٦ , و٣, ص٧.

54 ١٨- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الآثار العامة , عنوان الوثيقة سفر موظف ,

١٩- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الآثار العامة, عنوان الوثيقة إيفاد نجيب سليم كيسو , و٢,ص٢.

٢٠- ملفات وزارة المالية , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية المالية العامة , عنوان الوثيقة إيفاد نجيب سليم كيسو ,و٢,ص٦.

٢١- جاك شابان دلماس (١٩١٥ – ٢٠٠٠) واحداً من أهم الشخصيات السياسية الفرنسية في فرنسا ولد في باريس وبعد أكمال دراسته في القانون والعلوم السياسة دخل في صفوف الجيش الفرنسي عام ١٩٣٨ ولعب دوراً كبيراً في عمليات المقاومة الفرنسية ضد الألمان وتحرير باريس ولدوره الفعال فقد منحه ديغول رتبة جنرال ليكون بذلك أصغر جنرالاً في فرنسا , , دخل الحياة السياسية عام ١٩٤٦ عضواً في الجمعية الوطنية الفرنسية , ثم عمدة أو محافظ لمدينة بوردو وبقي يتولى هذا المنصب لمدة طويلة جداً , ثم وزيراً للأشغال العامة , وبعدها تولى وزارة الدفاع ,ثم تولى رئاسة الورزاء خلال المده ١٩٦٩ – ١٩٧٢ في عهد رئيس الجمهورية بومبيدو ,للمزيد يُنظر,

Lacouture ,jean. De GAUIIE: The Ruler, 1945 – 1970 ,Translated by Ain Sheridan, New York. Norton Company 1992,p.486 – 488.

٢٢- ملفات وزارة الخارجية , السفارة العراقية في باريس , تقرير مفصل عن افتتاح المعرض العراقي المتجول في بوردو ,و٢,ص٣.

٢٣- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , المديرية العامة للآثار , عنوان الوثيقة معرض الآثار العراقي المتنقل في فرنسا (بوردو) , و٢,ص٥.

٢٤- ملفات وزارة المالية , الهيأة العامة للأثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الميزانية العامة , معرض الآثار المتنقل في فرنسا(بوردو), و٢,ص٧.

٢٥- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , المديرية العامة للآثار , كتاب إلى الخطوط الجوية العراقية مستعجل ,و٢, ص١٠.

26- صحيفة (الجمهورية) , العدد ٨٤٥ , في ١٩/أيار/١٩٦٦ .

27- صحيفة (الجمهورية) , العدد ٨٤٥ , في ١٩/أيار/١٩٦٦ .

٢٨- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الأُثار العامة , تقرير مفصل من المحلق الثقافي في باريس نجيب سليم كيسو عن المعرض العراقي المتجول للآثار في بوردو ,المرسل إلى الوزارة , مديرية الآثار العامة ,و٢,ص١١.

صحيفة الجمهورية , العدد ٨٧٨ , في ٢١/حزيران/١٩٦٦. [2]-٩

٣٠- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الآثار العامة , رسالة أمين متحف آكويتني في بوردو في فرنسا وعضو الهيئة الأممية للمتاحف والتاريخ والأركيولوجي ,و٥/ ,ص٥.

ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , مديرية الآثار العامة بغداد , عودة معرض الآثار العراقي المتجول إلى العراق , و٨, ص٥. 13

٣٢- ملفات وزارة الخارجية ,الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , سفارة الجمهورية العراقية في باريس , نقل آثار معرض كنوز بغداد المتجول في ٣/آب/١٩٦٦,و٦,ص٣.

٣٣- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مديرية الآثار العامة , كتاب إلى سفارة الجمهورية العراقية في باريس حول إستلام اثار المعرض العراقي المتجول بعد عودته إلى العراق قادماً من باريس , في ١٦/آب/١٩٦٦, و٨, ص٧.